كـل من يعرف الشيخ بن عثيمين فهو يقول بقول العلماء ، وهم يشـــذذونه ويجعلـونه شاذاً يعني لا يتفق مع أهل السنّة : لا يتفق مع بن باز ، ولا يتفق مع أئمة الدعوة ، ولا يتفق مع الشيخ الفوزان ، ولا يتفق مـع شيخ الإسلام بن تيمية ، ولا يتفق مع أحد من علماء الإسلام الذين قالـوا بجـنس العمل[37] وهم يقصدون ترك جميع العمل أي ترك الأمر

(37) **معنـى جـنس العمـل وضـابطه** : لفضـيلة الشـيخ المحقق الدكتور : عبد الله بن عبد الرحمن الجربوع ، رئيس قسم العقيدة بالجامعة الإسلامية - بالمدينة المنورة - .

س : مـا مقصـد العلـماء بجنس العمل ؟ ، وهل المراد هو أن يأتي بأفراد كل عمل كالصوم والصلاة وهكذا ، أو المراد جنس أي عمل من المباني الأربعة ؟ .

ج : لم يقصـدوا هـذا ولا هذا ، فلم يقصدوا أنه يجب عليه أن يأتي من كل عمل بشيء ؛ لا ، ولم يقصـدوا أن يأتي بالمباني الأربعة ؛ لا ، وإنما بيّن ذلك شيخ الإسلام بياناً واضحاً ، قال : (أن يأتي بعمل واجب عليه بشريعة محمدٍ ﷺ) يعني يعمل عمل ظاهر يعتقد وهو يعمله أنه واجـبٌ علـيه بشريعة محمد ﷺ بمعنى أنه لو أسلم وأقرَّ وبر بوالديه ؛ ولكن برهُ بوالديه لا يعملـه وهـو يعتقد أنه يفعله لأنه واجب عليه بشريعة الإسلام ، وإنما كان يبر والديه بدينه

الأول ، فـلا يـنفعه ، حتـى يعمـل عملا واجباً ، فليس مستحباً ، ولا يشترط أن يكون من المباني الأربعة ، وليس شرطاً أن يأتي من كل عملٍ بشيء ، لكن يأتي بأي عمل ، وقال شيخ الإسـلام في بعـض المواضـع (أن الإنسـان الـذي يقول آمنت بالله ، ونطقتُ بالشهادتين ، ويقـول أني أعـرف أن حق الله عليّ أن أعبـُـدهُ ، وأني إن عبدتُ الله فلي الجنة ، وإن لم أعبدهُ فـليَّ الـنارُ ، وهـو يُحِـب الله ويحـب الرسـول ؛ ثم يبقى لا يعمل شيء أبداً - مع أن الأعمال الواجـبة كثـيرة وهـو غير جاهل ، وليس له مانع يمنعهُ ، ويُصر على أن لا يفعل شيء أبداً ، أبـداً ، أبداً ، وبعض الأعمال الواجبة يسيرة ، وبعض الأعمال الواجبة النفس والفطرة تدفع إلـيها ، كالـبر بالـوالدين والكثـير مـن الأعـمال ، فـلا يعمل شيء أبداً - يقول - أي شيخ الإسلام : (هذا دليل على كذبه في إلتزامه) .

يعنـي مـن شروط أن لا إلـه إلا الله كـما بيّنه الإمام أبو ثور وغيره وذكر فيه الإجماع - حتى مرجئة الفقهاء - يقول أنه إذا قال لا إله إلا الله ، يقول : علمت أن الله هو الإله الحق ، حقهُ أن أعبده ، ؛ فيقول : أنه لا يكون مؤمناً حتى يلتزم ويقول سأعبده ولا أشرك به شيئاً ، فإذا إلتـزم دخل في الإسلام ، ولكن لو أقرّ وعلمت أن الله لا إله إلا هو ، وأن حقه العبادة وأن يُعـبد ، ولكنـي لن أعبده ، أو أضمر في قلبي أن أعبده ، يقول : فلا يكون مسلماً ، لأن هذا عمـل القلـب ، فـإن قـال سـأعبده ولا أشرك بـه شـيئا دخل في الإسلام ، فإن عبد صدّق الالتزام وهو ما يُسمَّى بالقبول والانقياد ، وإن لم يعمل قال شيخ الإسلام - كما هو نصه - (دلَّ عـلى كذبـه في إلتـزامه) فقـال : (الـذي عليه أئمة السلف أنه كاذب في إلتزامه) وفي عبارة أخرى قال (لم يخرج من الكفر) إذ أصرَ على أن لا يعمل شيئا أبداً .

إذن جـنس العمـل عند الأئمة هو أن يعمل عملاً واجباً ؛ فيكون خلط عملاً صالحاً وأخر سيئاً ، أي عمل واجب .

وعـند القائلين بكفر تارك الصلاة ، أنه لابد أن يأتي بالصلاة ، فإذا جاء بالصلاة ، أي صلَى مـع التوحـيد ، أصبح عنده جنس العمل ، وعنده الأركان كلها ، وهذا الذي يرجحه - كما

والنهـي عدم الانتهاء والتوقف عن النهي وعدم فعل المأمور ويزعم أنه مـؤمن وهـذا مـا أجمعـوا عـلى كفـره ما أجمع السلف على كفره وهؤلاء متبعون وليسوا مبتدعين فالشيخ بن عثيمين هنا هو يشدده ويضلله لأنه لم يـتفق مـع هـؤلاء العلـماء إذن فهـو شاذ سبحان الله ! وهل يقول هذا عاقـل ؟ الشـيخ بن عثيمين هذا تلميذه عصام السناني الذي ألف كتاب (**مـناهل العـرفان**) وللعلم هذا الكتاب ألفه رداً على المدخلي وقد شهد وقـال لي ذلـك الشيخ عصام قال لي ذلك ، فقال : ذهبت إلى المدخلي في مكـة وناقشـته في قضـية جنس العمل فأبى أن يقتنع فلما رجعت ألفت هـذا الكـتاب ، وأيضـاً المـؤذن كـتب في الإيـمان وذكر لي أن الشيخ بن عثيمـين تعـب في تصـحيح كتابه وفيما فيه نص جنس العمل وأنه يكفر تارك جنس العمل وذكر لي أن تعليقات الشيخ بن عثيمين بالقلم الأحمر بخط يده ، إنما الشيخ بن عثيمين ووجَّه هذا أيضاً كذلك تلميذه عصام

بلغني – الشيخ ابن باز ، فيقول : (إذا كان جنس العمل شرطاً في صحة الإيمان ؛ فإنه لابد أن يبيَـن لـنا مقـدار العمـل الـواجب لصـحة الإيمان – يقول – وقد بُـيَن بالنصوص أنها الصـلاة ، فمـن صـلَى فقـد أصبـح معه جنس العمل وأصبح مسلماً ، ومن تركها فهذا هو الحد) فهذا الذي بلغني أن الشيخ ابن باز قاله ، وأنا ما سمعته .

إذن المقصـود بجـنس العمـل أن يعمـل عمـلاً ظاهـراً واجبـاً عليه بالإسلام ، أي – بملة الإسلام) [**شرح أصول السنّة للإمام أحمد**] .

أنـه لما رأى الشباب يكثرون قال لهم هذا كذا وليس معناه أن الشيخ بن عثيمين لا يقول بكفر تارك جميع العمل ولا يقول بجنس العمل فليُنتبه إلى هذا فإنهم ملبسون يجعلون الليل نهار والنهار ليل فانتبهوا ، يعكسون الأمـور ولا علـم ولا ذوق عـندهم ولا احـترام لأهل العلم ، يجب أن يُعلم هذا ولا يَعرفهم إلا من خبرهم كما قال هذا الإمام أحمد في الحارث المحاسبي[38] .

أهـل السـنّة حينما قالوا بجنس العمل لم يأتوا بضابط يقرر يجعله ركـناً ، مـن جعلـه رُكـناً ؟ ، الأركـان ثلاثـة عند أهل السنّة في تعريف الإيـمان : اعـتقاد بالقلب ، ونطق باللسان ، وعمل بالجوارح الأركان ، وعـندما يقولـون بجـنس العمل لم يتنازلوا عن هذا التعريف وإنما هذا ضـابط لـيعلم أنه إذا قِيل العمل يصدق هذا الكلام على بعض العمل ، لكـن إذا قالـوا جـنس العمـل إذن تـرك العمل كله ، كما لو قِيل جنس الجـمال ، جـنس الإبل هل يدخل فيها جنس الإنسان ؟ ، آحاد الإنسان

---

(38) قـال الإمام أحمد بن حنبل عن الحارث المحاسبي : (جالسه المغازلي ويعقوب وفلان فأخـرجهم إلى رأي جهم هلكوا بسببه . فقيل له : يا أبا عبد الله يروي الحديث وهو ساكن خاشـع مـن قصته ، فغضب الإمام أحمد وجعل يحكي ولا يعدل خشوعه ولينه ويقول : لا تغـتروا بنكس رأسه فإنه رجل سوء ، لا يعرفه إلا من قد خبره ، لا تكلمه ولا كرامة له) [**الفروع** للمقدسي ، 2/ 149 ، **تلبيس إبليس** ، 163] .

هـل يدخلـون في هـذا الجـنس ؟! ، إذا قيل جنس البقر هل يدخلون .. هـذه قضـية يـزعم المـدخلي أن الخـلاف معـه فيها في جنس العمل وفي الحقيقة الخلاف مع المدخلي ليس في جنس العمل ، فالخلاف مع المدخلي في الإرجـاء وهو أن أهل السنّة يقولون بأن تارك جميع العمل كافر وهو يقـول : يبقـى أدنى أدنى أدنى مثقال ذرة بدون عمل ، ولا يختلف اثنان ولا تنـتطح عنـزان على أن من أخّر العمل عن الإيمان هذا هو المرجئ ، جمـيع المـرجئة يـتفقون على هذا ما قِيل لهم مرجئة إلا لأنهم وخصوصاً مرجئة الفقهاء الذين يقولون الإيمان هو اعتقاد بالقلب والنطق باللسان فقـط ، نناشد العقلاء جميعاً إذا تأخر العمل ماذا يبقى ؟ ، يبقى الاعتقاد بالقلـب والـنطق باللسـان هـذا هـو الإرجـاء لا يخـتلف عليه أبداً ولا يفـيدهم أننا نقول بزيادة الإيمان ونقصانه وأن الإيمان له أجزاء ، هذا لا يفـيدهم أبـداً لأنهـم إذا قالوا الإيمان له أجزاء قالوا الأجزاء هذه كمال ، وشـيخه الألـباني رحمه الله يقول ما قال بهذا أحد لم يقل بأن العمل هو ركن الإيـمان لم يقـل بـه أحـد بلفظه ، والإيمان يتجزأ ولكن أجزاؤه كمال فيه وهـذا في الحقيقة كذب على أهل السنّة وجهل قل ما يُمكن ، أهل السنّة يقولون بأن العمل ركن الإيمان يجمعون على هذا ومع ذلك فهم يقولون أن الإيـمان يتجزأ وينقص ويزيد وهذا هو معنى أنه يتجزأ ولكن ينقص

حتى لا يبقى منه شيء على خلاف الخوارج ، الشيخ ناصر رحمة الله عليه يقول : الذين قالوا بأن العمل شرط صحة في الإيمان – على طريقة أهل الكلام – هؤلاء الخوارج ، أهل السنّة لا يقولون شرط صحة ، هذا غير صحيح هذا جهل وهذا مغالطة وهذا كذب على أهل السنّة ، أهل السنّة يقولـون بـأن العمـل ركـن والخوارج يقولون بأن العمل ركن ولكنهم يقولون لا يتجزأ فإذا ارتكب المعصية كفر عندهم ، إذن هم لا يوافقوننا لا يقولـون بقـول أهـل السـنّة قـول أهل السنّة يقولون بأن العمل ركن الإيمان وأن العمل ينقص بالمعصية حتى لا يبقى منه شيء ومن قال بقي مـنه شيء فـهـذا مـــذهب المرجئة فإذن فيه فرق بين الخوارج ، الخوارج اتفقـوا مع المرجئة وقيل لهم مرجئة كما قال الإمام أحمد لأنهم لا يقولون بتجـزأ الإيـمان والمـرجئة لا يقولون بتجزأ الإيمان ، الخوارج لا يقولون بالاستثناء في الإيمان كما يقول أهل السنّة ، المرجئة لا يقولون بالاستثناء في الإيمان كما يقول أهل السنّة إذن فرق .

ولهذا مع الأسف صالح السحيمي يقول في شريط مُسجل : (إن قلـنا شرط صـحة أوهَـم مـذهب الخـوارج وإن قلـنا شرط كمال أوهم

مـذهب المرجئة)[39] هذا جهل إذن ماذا نقول ؟ ، أيش الكلام هذا ، ما

(39) قـال الشـيخ فـالح في كـتابه (**البرهان**) : (قد كاد الحلبي يطير فرحاً بكلام للشيخ صـالح السـحيمي في ذلـك فأودعـه كتابه : (**الرد البرهاني** ص:36) قائلاً : ((لذلك قال فضيلة الأخ الكبير الدكتور صالح بن سعد السحيمي – نفع الله به – رئيس قسم العقيدة في الجامعـة الإسـلامية سـابقاً – محققـاً – : (القول بأن العمل شرط صحة ربما أوهم باعتقاد الخوارج ، والقول بأنه شرط كمال ربما أوهم بمعتقد المرجئة) . كذا في كتاب (**التبيان لعلاقة العمـل بمسـمى الإيـمان** ، ص168) !– لـلأخ عـلي آل سوف ، سدده الله)) ، مع أن هذا الكـلام الـذي فـرح به ليس فيه ثمرة ولا تحقيق ، ولم يعط نتيجة ، وغاية ما فيه أن صاحبه متحير لا يدري أين يذهب وماذا يعتقد في هذه المسألة ، بل يفهم منه ما هو باطل – قطعاً – ، وهـو عـدم الجـزم بكفر تارك جميع العمل وإيهام أنه من مذاهب أهل البدع مع أنه هو ما يعتقده أهل السنّة والجماعة وعليه إجماعهم ، ومن عبر منهم بـ(شرط الصحة) ليس مراده تـارك آحاد العمل ، بل مراده تارك (جنس العمل) أو ما لا يصح الإيمان إلا به من العمل فكـم هـو الفـرق بـين هـؤلاء وبين الخوارج ، أما قوله (والقول بأنه شرط كمال ربما أوهم بمعـتقد المـرجئة) كـان الـواجب عليه أن يقول هذا مذهب المرجئة ويدع عنه المساواة بينه وبـين مذهب أهل السنّة الذين يقولون لا يصح الإيمان إلا بعمل ، فالشيخ جعل قول أهل السنة الذي انعقد عليه إجماعهم موهماً لمذهب الخوارج ؛ لأنه لم يتقن هذا الباب ، وهذا خطأ فاحش يجب عليه أن يتبرأ منه ، وهو هنا يلمز أهل السنّة بأنهم على مذهب الخوارج ، وهذا ديدنك أنت وربيع وأمثالكم ا، ولعل الشيخ قد استفاد ذلك منكم .

وقد كنت نبهته على هذا الخطإ وما فيه من خطورة – ناصحاً – ، وذكرت له أنه في كتاب آل سوف ، وكتاب الحلبي ، فلم يقبل – مع الأسف – فوجب البيان .

أعطانا شيء ما فهمنا شيئاً ، بل يشكك في موضع آخر بصوته بأن العمل ركـن الإيـمان في الـدورة التـي كانت عقدة في جدة ، نحن ما نقول هذا لأجـل تنقص لهؤلاء ولكن نقوله نصحاً للأمة ونصحاً لدين الله ليعرف مبلغ هؤلاء ، هل هم يُقتدى بهم في العلم مع أن الحق يؤخذ ممن جاء به لكـن نقـول هذا نصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة الإسلام وعامتهم كـما جـاء في الحديث : ((**الدين النصيحة ، قلنا : لمن يا رسول الله ؟!**)) نمـيّع نحـن كـما يمـيعون !! ، قـال : ((**لله و لكـتابه و لرسـوله ولائمة المسلمين وعامتهم**)) .

قلـنا لم يأتـوا بضـابط يخالف تعريف أهل السنّة والجماعة للإيمان بأنـه اعـتقاد بالقلـب ونطـق باللسان وعمل بالجوارح وإنما قالوا جنس العمـل تعبـيراً عمـن يترك جميع الائتمار بالمأمور به ولا يتوقف عن جميع المنهـي عـنه ويدعـي أنـه عـلى الإيـمان ولا يخرج عن الإسلام وقد قال رسـول الله ﷺ : ((**إنـما هلـك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم عـلى أنبـيائهم فـإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فدعـوه**)) وهـذا مجمـع علـيه أن من ترك جميع العمل وهو ما كان

وصـنيعك هـذا أيهـا الحلبـي لقصـد خبيث أردت أن تشوش به على القراء وتشككهم فيما يقرّره أهل السنّة والجماعة ، وهذا ما حملك على المسارعة بنقل ذلك الكلام وتلقيب صاحبه بالألقاب الكبيرة حتى يروج هذا الباطل !) .

أمـراً أو نهـياً وهـو مـا يدل له كلمة جنس لا يكون مؤمناً ، وإنما أصاب المـدخلي الهلع من هذه العبارة لأنه لا يقول بقول أهل السنّة والجماعة أن تـارك جميع العمل كافر ، ولم يجعلوا جنس العمل ركناً كما زعم وإنما هو مجرد بيان أن الترك لجميع العمل .

وقـوله في (صـفحة 174) : (**نعـم قـل حتى لا يبقى منه شيء لكن هذا يضطرد في جميع الناس كل من نقص إيمانه كفر !**) وبيان ذلك لأنـه هـنا ضـلل وخدع من يقرأ له وهو جاهل ، فمن أخذ بكلامه ضَّل لأن هـذا ليس علماً وإنما هو جهل في الحقيقة وخلطٌ عجيب ، وذلك أن الكلام في هذا المجال عن إرجاء مرجئة أهل السنّة أو مرجئة الفقهاء ولم يقـل أحـد مـن علـماء أهل السنّة والجماعة أنهم كفار كما نص عليه شيخ الإسلام بن تيميه وغيره من العلماء ،ثم أن هذا الرجل لا يدري ما يقول فمـن قال : إن القول : (حتى لا يبقى منه شيء) في حق كل الناس ؟ ، في حـق كل الناس حقيقة نعم ولكن ما يطالب به كل شخص وأنه لابد وأن يقـول هذا ، لكن هل من كان قال به من السلف أنكِرَ عليه وضُلِّل أم أنهم يتفقون وإذا قاله لم يرتعبوا منه ولم يتطيروا كما يتطيّر المدخلي ، ثم أن هذا الرجل لا يدري ما يقول فمن قال إن القول : (حتى لا يبقى منه شيء) في حـق كل الناس ؟ ، ومن قال إنه إذا نقص إيمانه كفر ؟! ، وإنما

هـذه مـن تمحلاته ودعواه الباطلة وكثافة جهله المركب وأنه يهرف بما لا يعـرف ، وقوله : (حتى لا يبقى منه شيء) هو قول أهل السنّة وعقبهم ومـن صرَّح مـنهم بـذلك لا يخالفه منهم مخالف وإنما مصيبة المدخلي في عقيدته الإرجائية حيث يحكم بالإيمان لمن لم يعمل حين يقول : إنه يبقى مـن إيمانـه أدنـى أدنى مثقال ذرة بدون عمل ، وهو أصل القول بإرجاء مرجئة الفقهاء حيث يرون أن الإيمان يبقى بلا عمل .

وهنا أنبه إلى أن المدخلي لما رددنا عليه وبيّنا ضلاله في هذه القضية زعـم مـع أنـه يصر إلى الآن فهـو يتـناقض تناقضـاً لا حـد له ، قـال لما اطلعـت على بعض ما كتبه بعض الإخوان أو نحو هذا رأيت ورجحت أن تارك جنس العمل يكفر[40] .

(رجحـت) ! هـو يظـن بمغالطـته هـذه أنـه فعـل شيئاً وهو في الحقـيقة مكانـك راوح كـما يقـال لم يفعل شيئاً لأنه قال : (رجحت) ، والمسـألة لـيس فـيها راجـح ومرجوح وإنما هي إجماع فيجب عليه رغم

---

(40) يقول المدخلي : (**ثم كثرت الدراسة في موضوع ترك العمل بالكلية فوقفت على مقالٍ لأحـد الإخـوة أكثَرَ فيه من النقل عن السلف بأن تارك العمل بالكلية كافر فترجح لي ذلك لكـنه يعبر عنه بتارك جنس العمل**) ، إجابة على سؤال : (هل في نفي العمل الذي يختص بالأركـان الأربعـة يعتبر نفي جنس العمل ويكـون مرجئاً ؟ وهل جنس العمل محصور في الأركان الأربعة عدا الشهادتين ؟) [موقعه على الشبكة] .

أنفـه إذا كان فعلاً رجع إلى الحق أن يقول تُبت إلى الله ويُحقِّق التوبة وِفق قـوله تعـالى : ﴿ **إِلَّا الَّـذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ** ﴾[41] .

وقد صرَّح بقول : (حتى لا يبقى منه شيء) الأوزاعي ، وسفيان بن عيينة ، وإسحاق بن راهوية ، والبربهاري ولا يخالف في هذا أحد من أهل السنّة ، فهذا سلفنا فليأت المدخلي بسلفه .

فانزعاج المدخلي وتطيّره في عقيدته الباطلة المخالفة لأهل الـسنّة والجماعـة ومـن كـان حالـه كحال المدخلي يرى بقاء الإيمان بدون عمل تجـب مطالبته بعبارة : (حتى لا يبقى منه شيء) لتنكشف مخالفته لأهل السنّة ويظهر بطلان عقيدته ودعواه .

وليتـأمل طالب الحق وأهل السنّة في قول المدخلي في (الصفحة 90) مـن الكـتاب نفسـه : (**الآن علـماء السلفية في المملكة سقطوا وما بقـي إلا اثنان أو ثلاثة وهم يتسترون ورائهم مثل مثلما يتستر ابن سبأ ! !**) يعنـي هـؤلاء من العلماء يتهمهم المدخلي بأنهم منحرفون وأنه ينطبق ما سيأتي مما ستسمعونه من الكلام مما يبكي العين في الحقيقة ويدمي القلب مـن شـدة ظلـم هـذا الرجل وجهالاته ستستمعون ينطبق عليه هؤلاء

(41) سورة البقرة : الآية 160 .

الـثلاثة الـذين يتسـتر ورائهم هؤلاء الضلال بزعمه قال : (**إلا اثنان أو ثلاثـة وهـم يتسـترون ورائهـم مثلما كان يتستر ابن سبأ وراء أهل البيت وراء عـلي كـل صاحب فتنة يأتي له بستارة لا يأتيك هكذا مكشوفاً مائة وخمسـين بالمـئة وإنـما يضـع له ستارة يقاتلك من ورائها وهكذا الحدادية الآن**) يتسـترون وراء هـؤلاء العلماء ! ، يظن المدخلي لجهله أنه لا يطعن في هـؤلاء العلـماء ولو سُئِل لقال فالحٌ هو الذي يطعن في العلماء ! ، هو الـذي يفعـل ! ولم يُقـدّم دلـيلاً واحداً لا هو ولا شلته ومن يدورون في فلكه من زبانيته ، وهو فضحه الله فأتى بلفظه والناس يسمعون طعنه في سـماحة الشـيخ عـبد العزيـز بن باز !! ، فلو سُئِلَ لقال هذا ليس طعناً ! سـبحان الله ! كـيف لـيس طعناً والحدادية هذه التي الشيطان دونهم في الضـلال يتسترون وراء هؤلاء وحتى هم هؤلاء فعلهم هم مثل بن سبأ اليهودي ، فكيف هؤلاء يتسترون بهم ويقبلهم هؤلاء العلماء ويدافعون عـنهم ؟ ، هؤلاء إما في نظركم مغفلون لا يفهمون شيئاً سذج وإما أنهم ضـالون على عقيدة هؤلاء الشياطين والعفاريت سبحان الله ، لا إله إلا الله ، قـال : (**الآن علـماء المملكـة وعلـماء الـيمن وعلـماء الشـام وعلماء الجزائر وعلماء الهند وعلماء الدنيا كلها وكل علماء السلفية في العالم كلهم هـم وطلابهـم أهـل بـدع**) سـبحان الله ! يـا إخواني هل رأيتم مثل هذا

الكـلام سـبحان الله ! الدنـيا مليـئة بالعلماء ونحن لا ندري ، كل الدنيا مليئة بالعلماء ؟ وعلماء السلفية ؟ ولهم تلاميذ ؟ يا إخواني ابحثوا لنا عن هـؤلاء العلـماء الـذين عـرفهم المـدخلي ونحـن لا نعـرفهم والناس لا يعـرفونهم ! ، إذن مـاذا نقـول ؟ عـندنا هيـئة كـبار العلماء وفيهم علماء تعـرفهم الأمـة كـبار ، هـؤلاء ليسـوا وحدهم فقط العالم كله مليء إذن الـناس ليسـوا بحاجـة إلـيهم وهـذا مما يصـدق قول المدخلي لما قِيل له وعلماء السعودية شريط مسجل معروف موجود في سحاب وموجود في السـاحات وموجـود في الأثـري قـال : (**علماء السعودية مو فارغين لكـم**) ، وهكـذا آخرون كذلك صاروا يدلون عندما يتصل بهم والذين قالـوا عـن أهـل الجزائـر – طـلاب العلـم يتصلون بهم في الجزائر ومن ليبـيا – : أنـتم حمير وكلاب .. والخ ويدلونهم يقولون : اطلبوا العلم ، اطلـبوا العلـم أيـن ؟ هـا ! يـرون علـماء هـناك ، هـؤلاء يخدعون الأمة ويخادعـون أنفسهم أيضاً كذلك ويُضلِّلُون الأمة في الحقيقة لأن هذا هو أسـاس الضّـلال ، الرسـول ﷺ يقول كما في صحيح البخاري : ((**إِنَّ اللهَّ لاَ يَقْبِضُ العِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ العِبَادِ ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ العِلْمَ بِقَبْضِ**

الْعُلَمَاءِ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالًا ، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا))[42] .

هـذا يُضـلِّل الـناس ، يُضـلِّل الأمـة ، يخـدع الأمـة ، يخدع أهل الإسـلام حيـنما يقول هذا الكلام الفاجر ، هذا كلام فاجر ، سبحان الله الدنـيا كلهـا مليـئة بـالعلماء ! ، مـن أيـن لك هذا ؟ ، هذا ضلالٌ مبين ، خديعة للأمة ، يذهبون لأولئك الذين قد غاية ما يُقال أنهم طلاب علم صغار وعندهم من انحرافات ومُقلِّدُون له ويسيرون ورائه :

ومن جعل الغراب به دليلا   يمر به على جيف الكلاب

أمـا أن يُقـال علـماء بهـذا الأسلوب الوقح الساقط فهذا تضليلٌ للأمـة في الحقـيقة ، فهـو يقـول : (**الآن علماء المملكة علماء اليمن علماء الشـام علـماء الجزائر وعلماء الهند وعلماء الدنيا كلها وكل علماء السلفية في العـالم كلـه**) سبحان الله ! يا إخوان أخبرونا أنتم سلفيون أين العلماء هـؤلاء الـذين يقـولهم المـدخلي أخرجوهم لنا والله نريد نستفيد منهم ، نـريد يشـاركونكم يـا مركـز عجمان تعملون لهم محاضرات وتسألونهم وتتصـلون بهم فيفيدونكم ويفيدون الأمة أنتم والله بحاجة إليهم ، والله نحـن بحاجـة إلى هـؤلاء إذا صاروا علماء تسقط عنَّا المسؤولية ، نستفيد

(42) صحيح البخاري ، رقم 100 ، كتاب العلم ، باب كيف يقبض العلم .

مـنهم ممـا عـندهم من علم وليس عندنا ، موسى عليه الصلاة والسلام والخضر مـاذا قال له ، قال : (**ما علمي وعلمك في جنب علم الله إلا كما نقر هذا العصفور من البحر**) ، فسبحان الله ! هذا كلام إذا كان هؤلاء الجـم الغفـير الذي ملأ العالم مع أن العلماء يرون أنه لو وجد عالم واحد وتسـتطيع الأمـة أن تصـل إلـيه قامـت الحجـة علـيها لـيس كـما يقول الحـركيون والعـالم لـيس مسـؤولا عـلى أنه يأتي إلى الأمة وينزل إليها في نـواديها ويـنـزل إلـيها في مكان التمثيل وفي مكان الصيفيات وفي المراكز وفي كـذا وفي كـذا وحتـى ديسكو الإخوان ونحوه ، لا ، إنما العالم يُؤتَى إلـيه وهـذا مـا كلَّف الله به غير العلماء ﴿ **فَاسْأَلوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُون** ﴾[43] .

يقـول هذا الدجَّال المزور : (**هم وطلابهم أهل بدع والحدادية هم أهل السنّة المحضة لماذا سلفيتهم محضة لأنها قائمة على الكذب والفجور لهـذا أئمتهم معصـومـون لا يخطئون**[44])ماذا يقول هذا الرجل ؟ ، هذا رجـلٌ عـنده عقـل ؟! ، هـذا مـا عـنده عقل ، من يقول أن هناك إنسان معصوم ؟ ، من يقول هذا الكلام وليقدم دليلاً :

---

(43) سورة النحل : الآية 43 .

(44) يقول أحمد الديواني في رده على فاروق الغيثي : (كذبت ليس عند الشيخ ربيع أخطاء !!!! وكل ما نسبته إليه أنت وفالح والحدادية عموماً أكاذيب !!! وافتراءات !!!) .

والدعاوى ما لم يقيموا عليها بينات أبناؤها أدعياء

هل تعلمون عنّا هذا ؟ ، إذا كنتم تعلمون عنّا هذا يا إخوان والله لا يحق لكم ولا يصح لكم لا الذي أمامي ولا الذين يسمعون أن يسكتوا لأنه يجب أن تُخلّص الأمة من هؤلاء الذين يرون أنفسهم معصومون ، هؤلاء يدعون النبوّة ، يدعون الرسالة ، القضية خطيرة ! أناسٌ معصومون ! لا ينبغي أن يُمكَّنُوا من أن يشموا أكسجين ولا هواء ولا شيء – حقيقة – ، يجب أن لا تسكتوا يا أمة الإسلام في أقطار الدنيا يا من يسمع هذا الكلام ويا من يقرأ شرح المدخلي الذي سماه شرحاً وهو هراء وكذب وتزوير ودجل وتخدير وضحك على عوام الناس وعلى طغام النّاس أما النّاس الذين عندهم بصيرة فيعلمون أن هذا الرجل دجَّال ولا يلتفتون إلى كلامه ، لكن هذا كلامٌ خطير في الحقيقة ، يقول لماذا هم السلفيون الحدادية ، الحدادية تدرون ما هي ؟ هذا خبر عنقاء ، هذه خرافة ، هذه شيءٌ تمثله المدخلي وهو نائم أو وهو قد ذهب عقله ثم جعل له أوصافاً ولا ينظر هل هذه الأوصاف تتفق مع العقل أو لا تتفق مع العقل فضلاً عن الشرع اسمعوا ماذا يقول ؟ هذا البرهان اسمعوه ماذا يقول ، الحدادية سيأتي بأوصاف لها ولهذا قلنا ما ينبغي لهذه الحدادية التي في مخيلة المدخلي أن تعيش في الأرض – حقيقة –

قـال : (**والحدادية هم السنّة المحضة لماذا سلفيتهم محضة لأنها قائمة على الكـذب والفجور لهذا أئمتهم معصـومـون لا يخطئون بل صاروا كلهم معصـومين إذا كانـوا مـن هذه العصابة لا يخطئون ولا أحد يخطئ أحداً مهـما كـذب مهما افترى مهما خان مهما ظلم ومهما أجرم لا اعتراض عليه أبـداً**) ، سـبحان الله ! أيـن هـؤلاء ؟ مـا ينبغي أن يعيشوا في الأرض – حقـيقة – ، (**والحـرب إنـما هـي عـلى أهل السنّة**) ، (هي) أداة الحصر يعنـي مـع هذه البلايا كلها فهم يحاربون أهل الحق ، لأن أهل السنّة هم أهل الحق ، وليس بالضرورة أن ما يدعيه المدخلي حقيقة ، ولا حقيقة له مـا يدعـي أنـه صـاحب السـنّة وأهـل السـنّة ، **هـؤلاء عـداوتهم للسنّة عـدواتهم لأيـش لأهـل السـنّة إنما هي على السنّة ما معنى هذا على أهل الإسـلام عـلى الإسـلام** ، لاحظ ولذلك أن هذا البعبع هذا الذي تنطبق علـيه هـذه الأوصـاف في مخيلة المدخلي ما ينبغي أن يوجد على الأرض حقـيقة ما ينبغي أن يترك أبداً ، إن كان فالح امسكوه من رقبته ودوسوا علـيه ، أو سـلموه ولاَّتكـم حتـى لا يـرون الشـمس ما ينبغي أن يَرى الشـمس ، ويقـول قائـدهم فـالح ، فالح هذا الذي يتحدث معكم ، يا أخـي إذا كـان الأمـر كـما يزعم هذا الخسيس هذا الضّال وهذا المفتري وهـذا الكـذاب إن كـان كما يقول والله ما يجوز لكم أبداً أن يبقى هؤلاء

عـلى وجـه الأرض فالح أو غير فالح ، خذوا فالح برقبته وخذوا هؤلاء الـذين يقـولهم ، يقـول ثلاثـة سـيأتي ثلاثة ما ندري رؤوسهم كذا ثلاثة ابحـثوا عـن هـذه الرؤوس التي يقول وابحثوا عن المشايخ أيضاً الذين هـم يتسـترون بهـم كما يتستر ابن سبأ بعلي وبآل البيت ابحثوا عنهم إذا وجدتمـوهم لا يعيـشـون عـلى أرضـكم لأنهـم يفسدون والرسول ﷺ يقـول : ((**أمـا العـبد الفاجـر يسـتريح مـنه العـباد والـبلاد والشـجر والـدواب**)) والله الـذي لا إلـيه إلا هو وتالله إنه إذا وجد هؤلاء الذين يصـفهم بهـذه الأوصاف ما يجوز أنهم يستريحوا منهم العباد ، ينبغي أن يـراح مـنهم الـبلاد والعـباد والشـجر والـدواب ، يقـول : (**الآن أهل الجزيـرة سقطوا الدعوة لمن لأهل البدع ، في مكة علماء السنّة سقطوا لمن صـارت الدعـوة صـارت لأهـل الـبدع ، في المديـنة علمائهـا سقطوا لمن الدعـوة لأهـل البدع ، فالحدادية يخدمون سادتهم من أهل البدع فتنبهوا لهم**) أنظر إلى هذه التربية (تنبهوا لهم) يعني خذوا أدبهم خذوا كلامهم (**لا أرى شرا مـنهم الآن الـروافض عـندهم شيء من الأخلاق والأدب والـروافض عـندهم كـذب وفجـور وخـبث لكن لا يلحقون هؤلاء في الفجـور وفي الكـذب وقلـة الحـياء وسـوء الأدب وقلـة المـروءة**) أيش يقولـون على نسائهم قلة المروءة ماذا يريد بهذا الكلام ؟ ، هذا قاله في (

المجمـوع الواضح في رد منهج وأصول فالـح) [45] العنوان تكفير يقول أنا ما أكفر ! ، هؤلاء الآن يذكر الرافضة ويذكر الكفار ويذكر أن هؤلاء أسـوء مـنهم ، يقـول : (**وسوء الأدب وقلة المروءة**) سبحان الله هؤلاء معناه قد يجرون كما قلت ، (**قلة المروءة**) هذه ما معناها ؟ ، هذه الكلمة مـاذا تحـتها ؟ ، قال : (**حتى الكفار لا تجد أسوأ من هذه الطائفة**) حتى الكفـار كفـار بإجمـاع ، الكفـار يـدخل فـيهم الشيوعيون ، الدهريون ، يـدخل فـيهم من لا يؤمن بالله ، يدخل فيهم عبَّاد الأوثان ، يقول : (**لا تجد طائفة حتى في الكفار لا تجد أسوء من هذه الطائفة وأقل أدباً وأسوء أخلاقـاً مـنهم**) ، يا إخوان الحقيقة كأننا نحن في حلم وإلا ماذا ؟ ، هذا الكلام موجود في أصول أهل السنّة والجماعة كتاب الصابوني .

(**لا تجد طائفة حتى في الكفار لا تجد أسوء من هذه الطائفة وأقل**

---

(45) قـال الشـيخ بكـر أبـو زيد ﷺ : (هذا الكتاب ينشط الحزبية الجديدة التي أنشئت في نفـوس الشـبيبة جـنوح الفكـر بالتحريم تارة ، والنقض تارة وأن هذا بدعة وذاك مبتدع ، وهذا ضلال وذاك ضال .. ولا بينة كافية للإثبات ، وولدت غرور التدين والاستعلاء حتى كـأنما الـواحد عـند فعلـته هـذه يلقي حملاً عن ظهره قد استراح من عناء حمله ، وأنه يأخذ بحجـز الأمـة عـن الهاوية ، وأنه في اعتبار الآخرين قد حلق في الورع والغيرة على حرمات الشرع المطهر ، وهذا من غير تحقيق هو في الحقيقة هدم ، وإن اعتبر بناء عالي الشرفات ، فهو إلى التساقط ، ثم التبرد في أدراج الرياح العاتية) [خطابه للمدخلي] .

أدبـاً وأسـوء أخلاقـاً منهم افهموها واثبتوا على الأخلاق الإسلامية) ، بعد هذا يموتوا على الأخلاق الإسلامية ، مع هذا الكلام الذي سمعناه الرجل ما شاء الله عنده أخلاق عنده آداب وراقي في احترامه وفي نزاهة لسـانه وفي سـلامة مقصـده يعني هذا الرجل أبداً ما يدوس على الذر ، الـدوس عـلى الـذر حـرام مـا يجوز أبداً ، يقول : (**افهموها واثبتوا على الأخـلاق الإسـلامية وربـوا أنفسـكم على الصدق والأخلاق العالية)** ، الله أكـبر ، أقـول للسـاكت عـلى الـباطل والمتعصبين للباطل خذوا هذه الأخـلاق مـن شـيخكم وعضـوا عليها بالنواجذ ، ما شاء الله ، (**وربوا أنفسـكم عـلى الصـدق والأخـلاق العالية واحترام أهل العلم والفضل واحـترام بعضـكم بعضـا)** ، الله أكـبر ، شوف الورع ، لا إله إلا الله ، (**هـذه الفـرقة تقـوم عـلى الكـذب وهـدفها التشـتيت الأحقـاد في نفوس السلفيين خاصة)** .

وقـوله في (صـفحة 179) : (**فأهل البدع لا يسكتون عن أهل السـنّة بل يطعنون كما هو حال الخوارج الجدد الحدادية)** ، والله ما ندري الحداديـة هـذه وش هـي ؟ ، هـل هي خوارج ؟ ، هل هي زنادقة ؟ كما سـيأتي يصـفهم بالـزنادقة ! ، ماذا هؤلاء ؟ ، الخوارج اختُلِف فيهم هل هـم كفـار أم غـير كفـار ، هـذا مـا فيه خلاف ما ندري هذا الرجل هل

هـؤلاء خوارج ؟ ، ماذا ؟ ، هنا قال خوارج : (**فأهل البدع لا يسكتون عـن أهـل السنّة بل يطعنون كما هو حال الخوارج الجدد الحدادية بل هم الآن مـن أشـد الـناس طعـناً في أهل السنّة ومن أشدهم حرباً على أهل السـنّة حـيث إن علـماء مكة وعلماء المدينة وعلماء العالم الإسلامي كلهم الآن عندهم مرجئة ومبتدعة ولا يعترفون إلا بشخص واحد تقريباً وهو الشيخ صالح الفوزان فقط**) ، ماذا تفهمون ؟ :

هذا كلام له خبيئ معناه ليس لنا عقول

يعنـي صالح الفوزان ضّال ، صالح الفوزان يحتمي به هؤلاء أو مغفل لا يفهم هؤلاء مع خبثهم ومع هذه الأوصاف التي سمعتموها ما ندري أيش ؟ : خوارج ! ، رافضة ! ، زنادقة ! .

يقول أن هؤلاء ويقسم فاجراً أنهم يبغـضون الفـوزان ، يقـول : (**وهو الشيخ صالح الفوازن فقط ليندسوا من ورائهم وليطعنوا في أهل السنّة جميعا**) ، جميعاً هذه عموم لا يُستثنى أحد ، قال : (**وهم والله بدأوا بالشـيخ صـالـح الفـوزان ورب السـماء وأديـن الله بـأنهم يبغضـونه ويحتقرونه**) .

قلـت : مـثل المـدخلي في دعـواه هـذه وكذبته الوقحة مثل الذي ادعى شيئاً وطلب قيل هل من شاهد قال الذنب .